التعليم عن بعد في
ظل جائحة كورونا "الواقع والمأمول"

(*)
د. سمية عبد القادر سليمان

مقدمة :

تزايد استخدام التعليم عن بعد في السنوات القليلة الماضية تزايداً ملحوظاً وأصبحت مؤسسات التعليم تعتمد على هذا النمط من التعليم في بعض الدول اعتماداً كبيراً في تعليم أفراد المجتمع وتدريبهم فالعصر الذي نعيش فيه يتميز بالتعليم المستمر والتطور السريع في جميع مناحي الحياة، كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاية العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع لتتلاءم مع نظام التعليم، وأصبحت الحاجة إلى التعليم عن بعد ضرورية في جميع البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء وخاصة في ظل أنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، والذي أدى إلى تعطيل كامل في العملية التعليمية في جميع مراحلها في كل دول العالم وهذا بدوره يؤثر سلباً على تطور وتقدم المجتمعات.

أولاً / منهجيات البحث :

(1) مشكلة البحث :

أجبرت جائحة كورونا (كوفيد 19) دول العالم أجمع على التوجه إلى التعليم عن بعد ، وذلك بسبب تفشي هذه الجائحة وانتشارها ، لهذا عملت دول العالم ووزاراتها على إيجاد حل بديل لاستمرار العملية التعليمية التي توقفت بسبب الجائحة ، لذا حاولت وزارة التعليم لكل دولة إيجاد حلول تناسب إمكاناتها وظروفها وسياساتها فكان التعليم عن بعد هو الحل البديل لأغلب الدول وأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات وأن توظفها لخدمة التعليم وتحقيق أهدافه في

(*) أستاذ مشارك.

ظل الجائحة، فنجد بعض الدول توفقت في التعليم عن بعد نظرا لاعتمادها مسبقاً وقبل الجائحة على الوسائل الرقمية وادماجها في التعليم ودول أخرى وقفت مكتوفة الأيدي فلا يمكنها أن تؤثر إيجابياً في ذلك، وأيضاً هناك دول اعتمدت على وسائل وتقنيات كانت تعتمد في الطرق السابقة منذ بداية السبعينات من القرن العشرين كالتلفزة المدرسية،[1] وتعد هذه إشكالية حيث أن تغيير نظام التعليم من تعليم تقليدي إلى تعليم تقني والكتروني يعتبر عملية شائكة ومعقدة وخصوصاً أنها تحتاج إلى وقت وجهد في عملية التحضير الجيد، وتوفير المستلزمات والأدوات المناسبة لعملية التحول من تعليم تقليدي إلى تعليم عن بعد، بالإضافة إلى اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلبة واختيار الأدوات المناسبة للتقييم تتناسب مع الطبيعة الالكترونية للمقرر، فهذه التجهيزات يجب أن يتم توفيرها وفق السياسات المتبعة لكل دولة وكل وزارة تعليم بما تحقق الأهداف التعليمية مع مراعاة تناسبها مع قدرات الطلبة ومهاراتهم في استخدام الحاسب الآلي والتقنية وكذلك مراعاة ثقافة الطلبة وخصوصياتهم عند التفاعل والتواصل.[2]

(2) أهمية البحث :

- يُعد هذا البحث دراسة نظرية عن أهمية التعليم عن بعد ودوره في حل أزمة التعليم وخاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19).
- قد يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة نظرية كانت أم ميدانية عن التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا.
- تنبع أهمية البحث من أهمية نشر العلم والمعرفة لكافة أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وذلك عن طريق التعليم عن بعد، حيث إن هناك أفراد تمنعهم ظروفهم من مواصلة التعليم بالشكل التقليدي.

(1) عبد الرحيم الهرنان، ملف شامل ومحكم عن التعليم عن بعد، 6 مايو 2020م. m.al30mk.com.
(2) خليل إبراهيم السعادات، إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء، دراسة استطلاعية، مجلة دمشق، م12، العدد الأول 520. ص 20.

- تكمن أهمية الورقة البحثية في دراسة أهمية التعليم عن بعد والتعريف به وكيفية تحقيق الهدف من خلاله وهو مواصلة العملية التعليمية في جميع دول العالم في ظل جائحة كورونا بجميع مراحل التعليمالعام والمتوسط والعالي.

(3) أهداف البحث :

تسعى الباحثة في هذه الورقة البحثية لتحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بموضوع البحث والمتمثلة في :

- التعرف على مفهوم التعليم عن بعد – أهدافه وخصائصه.
- التعرف على عناصر التعليم عن بعد.
- التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.
- التعرف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم عن بعد.
- التعرف على أثر جائحة كورونا على التعليم.
- التعرف على الدور الذي قامت به الدول بهذا الخصوص والمنظمات (اليونسكو / اليونيسف) التعليم في ظل جائحة كورونا.

(4) تساؤلات البحث :

- ما التعليم عن بعد؟ وما هي أهدافه وخصائصه؟
- ما عناصر التعليم عن بعد ومحدداته الفلسفية؟
- ما إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟
- ما الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم عن بعد؟
- ما أثر جائحة كورونا على التعليم؟
- ما الدور الذي قامت به الدول بهذا الخصوص والمنظمات (اليونسكو / اليونيسف).

(5) حدود الموضوع :

يُعد الموضوع من إحدى خطوات البحث العلمي المهمة التي من خلالها يحدد الباحث متغيراته المستقلة والتابعة وبالتالي يحدد إشكالية بحثه وفق هذا الموضوع، وصولاً إلى الاستنتاجات والنتائج، ولقد حددت الباحثة موضوعاً لبحثها يتمثل في

(التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا " الواقع والمأمول")، وذلك نظراً لحداثة هذا الفيروس ومدى تأثيره على العالم أجمع في جميع المجالات ومن أهمها المجال التعليمي بجميع مراحله.

(6) منهج البحث :

بما أن لكل بحث علمي منهجاً ملائماً لطبيعة المشكلة البحثية، حتى يتم إنجاز البحث على الوجه الأكمل، مع التزام الباحثة بالموضوعية والدقة لتصل إلى أهداف بحثها، فإن أهمية أي بحث تعتمد بدرجة كبيرة على المنهج المستخدم للاستفادة من المعلومات التي يتم تجميعها وتحليلها وتفسيرها، ولأن موضوع البحث هو دراسة فكرية، لذلك فإن المنهج التحليلي النقدي هو الميسر والأنسب لهذا الموضوع، وبما أن المنهج العلمي دائماً يستنبط من الموضوع فإن الباحثة استنبطت منهجها التحليلي من موضوع بحثها (التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "الواقع والمأمول").

(7) الكلمات الافتتاحية : (التعليم / التعليم عن بُعد / جائحة كورونا).

(8) الدراسات السابقة :

تُعد الدراسات السابقة هي الأبحاث السابقة التي قام بها المتخصصون كل في مجاله والتي يرجع إليها الباحث أو الطالب من أجل الاستفادة من المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه أو يحصل على البيانات والمعلومات ولكي يستفيد منها، وبالتالي فالدراسات السابقة تساعد الباحث على الاستفادة من المعلومات في التحليل العلمي وفي وضع المنهجية ومساعدته في الاستفادة من الإيجابيات وتحديد مدى التشابه والاختلاف في ما بين دراسته والدراسة السابقة من حيث المنهجية المستخدمة وتعد الدراسات السابقة من الخطوات المهمة والرئيسة في البحث العلمي، وبما أن موضوع هذه الورقة البحثية (التعليم عن بعدفي ظل جائحة كورونا "الواقعوالمأمول") رأت الباحثة أن تستعين بالدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثها بمتغيراته المستقلة والتابعة والاستفادة بما جاء فيها من منهجية سواء أكانت دراسة نظرية أم ميدانية أم الأثنين معاً :

(1) **دراسة سلطان عبد الرؤوف حلمي**، التعليم عن بعد "دراسة نظرية"، 2013.[1]

(1) سلطان عبد الرؤوف حلمي، التعليم عن بعد "دراسة نظرية"، 19-2-2013.

حدد البحث مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها في بحثه نذكر منها، التعرف على نشأة التعليم عن بعد، والتعرف على مفهوم التعليم عن بعد، أهداف وعناصر ومميزات وعيوب التعليم عن بعد، كما حدد أهمية الدراسة والتي تتعلق بالتعليم عن بعد حيث قال أن التعليم عن بعد يجعل الباب مفتوحا أمام الجميع لمواصلة تلقي العلم والمعرفة، ومن الأهمية التغلب على العائق الزمني وذلك عند اختلاف الفئات العمرية للمتعلمين، والتغلب على العائق المكاني الذي يمكن أن يُحرِم الكثير من الدراسة وذلك لبعد المسافة، ووضع حدود للدراسة متمثلة في الحدودالموضوعية،بحيث ستناقش أهدافها، واستخدم المنهج الوصفي كمنهج مناسب للدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها : إن التعليم حق مشروع للجميع ويحتاج إلى تنظيم من قبل مؤسسات متخصصة، كما يهدف إلى التطوير والتعليم المستمر، ويراعي ظروف الدارسين الصحية والاجتماعية والوظيفية والعمرية، كما أنه يحتاج إلى وسائط مساعدة، كما أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات وهي كالآتي : ضرورة تثقيف المجتمع بنظام التعليم عن بعد، وزيادة البحوث العلمية في محاولة إيجاد البعد التربوي في نظام التعليم عن بعد، وأن تكون هنا كتجارب للتعليم عن بعد تمنح الشهادات العالمية للماجستير مثلاً، بحيث تكون معتمدة في نظام التعليم بالمملكة.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في المتغير الرئيس للموضوع وهو التعليم عن بعد وأنهما دراستين نظريتين، كما اتفقتا الدراستين في تحديد مشكلة البحث وأن التعليم عن بعد هو حل بديل للعوائق التي تواجه الأفراد أثناء تعليمهم، كما اتفقت الدراستين في تحديد الأهداف والأهمية وتحديد المصطلحات واختلفتا في أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج التحليلي في حين أن الدراسة السابقة استخدمت المنهج الوصفي.

(2) **دراسة علي بن شرف الموسوي**، بعنوان: (التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد: دراسة نظرية تحليلية)، 2020.[1]

.sah4049.blog3pot.com

(1) علي بن شرف الموسوي، التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد: دراسة نظرية تحليلية، 2020م، .www.academia.edu

تركز هذه الدراسة على واقع تجارب نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي العربية، وستكشف الإطار النظري لهذا النظام ثم تحلل الأدبيات التي تتناول الواقع العربي، حدد الباحث مشكلة الدراسة في البحث عن واقع تجارب نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي العربية، وقد حدد لذلك مجموعة من الأهداف متمثلة في : استكشاف الأسس النظريةلتخطيط وتصميم وتنفيذ هذا النظام، أيضاً التعرف ومناقشة واقع النماذج الوطنية والقومية لهذا النظام في المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى تحديد عوامل النجاح والصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام وتقديم التوصيات لحل الإشكالات بهدف التحسين والتطوير.

كما وضع الباحث مجموعة تساؤلات للدراسة متمثلة في : ما الطرق المنظومية لتخطيط وتصميم وتنفيذ نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد؟، ما واقع تطبيق هذا النظام في نماذج وتجارب مؤسسات التعليم العالي العربية؟ وما هي عوامل النجاح والصعوبات والحلول المقترحة لتوظيف هذا النظام؟، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي النظري لآليات بحثية ميدانية وتجريبية، كما توصل إلى جملة من النتائج والتي تتمثل في أن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد نظام معمول به في الوطن العربي منذ التسعينات ولكنه تقليدي يستخدم طرق المراسلة والانتساب وفي حاجة إلى التجديد والتطوير، تعتبر النظرة المتدنية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد من قبل أفراد المجتمع من ضمن المعوقات الملاحظة بشكل كبير، ضرورة إعادة تأهيل المعلمين عن بعد والأساتذة بتدريبهم على استخدام التكنولوجية ومهارات التعلم والتدريس، أيضا ضرورة العناية بالتصميم التعليمي للمناهج والمقررات والمصادر الموجهة للمتعلمين عن بعد.

اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في متغير التعليم عن بعد واستخدام المنهج التحليلي، كما اتفقت في التطرق إلى تجارب الدول في هذا الشأن وهو التعليم عن بعد وبالتحديد الدول العربية، أيضا اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في دراسة الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذا النوع من التعليم وأيضا في تحديد النتائج.

(3) **دراسة محمد أحمد المقدادي**، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، 2020.[1]

تكمن مشكلة الدراسة الرئيسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها في الأردن؟، كما سعت الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a0.05>) في تصورات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس تربية لواء قصبة اربد في الأردن تعزى لمتغير الجنس، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، كما هدفت إلى التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، كما حدد الباحث أهمية لدراسته من أهمية الموضوع الذي ستتناوله وهو تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، كما أنها تقدم إطاراً نظرياً شاملاً عن التعليم عن بعد، وحدد الباحث حدوداً لبحثه، تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة بأربد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، بلغ عدد العينة من (167) طالب، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عدد (6) محكمين، توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات مفادها يجب إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل مختلفة، تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد، دعم لمشاريع الوطنية التي تنمي فكرة التعليم عن بعد وتطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر.

(1) محمد احمد المقدادي، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، Ajsp، العدد التاسع عشر، 2 أيار 2020م، www.ajsp.net.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في متغير التعليم عن بعد ومتغير جائحة كورونا المستجد، كما اتفقت في تحديد المصطلحات الخاصة بموضوع البحث وأيضاً دراسة محور التعليم عن بعد بشكل شامل، واختلفت في كون الدراسة الحالية هي دراسة نظرية أما الدراسة السابقة فهي دراسة ميدانية.

في ضوء عرض الدراسات السابقة يمكن القول بأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التعليم عن بعد، وأصبح حالياً التوجه إلى دراسة هذا النوع من التعليم في ظل أزمة جائحة كورونا ضروري واقتصرت الباحثة على ثلاث دراسات سابقة اختصت كل منها بمتغير (التعليم عن بعد، التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، التجارب العربية في التعليم عن بعد، باعتبار أن هذا المحور هو جزء من موضوع البحث) واستفادت الباحثة من تلك الجهود في عدة مجالات منها الاستعانة ببعض المراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث وصياغة منهجيته وأهدافه وصولاً إلى تحديد استنتاجاته ونتائجهومدى الاستفادة منها.

ثانياً / التعليم عن بعد :

نبذة عن التعليم عن بعد /

يعتبر التعليم عن بعد نمط غير جديد على الساحة التربوية والتعليمية، في البداية ظهر بشكل غير رسمي في جميع الحضارات ومنها الحضارة الإسلامية حيث كان العلماء وتلامذتهم يتبادلون المراسلات العلمية والأدبية فيما بينهم ولقد ساهمت هذه المراسلات في تطوير مجموعة من العلوم في مختلف الميادين لكن ظهوره كتعليم رسمي لم يكن إلا في أواخر القرن التاسع عشر وهذا يدل على تقدم العرب والمسلمين علمياً وحضارياً، حيث أنهم سابقوا غيرهم من الشعوب وفي هذا المجال العلمي، كانت جامعة لندن هي السباقة له في القرن التاسع عشر وتم تطبيقه في عام (1858) حيثكانيسمىأنداكبنظامالطلابالخارجين، عن طريق إسحاق بيتمان الذي ابتكر طريق التعليم في بريطانيا وذلك بالمراسلة عبر البريد، وبعد ذلك بقليل تبنت مؤسسة ألمانية التعليم عن بعد بهذه الطريقة، ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجارب مماثلة في جامعة شيكاغو عام (1891) حيث يوجد في الولايات المتحدة وحدها (39) جامعة نظامية تُطبق هذا النوع من التعليم ومنها جامعة ميتغان وستانفورد وديلاوار،

وجامعة وسكوينس عام (1906)، وجامعة كوينز في كندا عام (1889) وجامعة كوينز لاند في أستراليا عام (1911)،[1] وفي عام (1963) أنشأت المملكة المتحدة ما يسمى بجامعة الهواء ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفاز هما العنصران الأساسيان في عملية التعليم إضافة إلى المراسلات عام (1969)، ثم بدأت الدراسة عام (1971) فاستقبلت خمسة وعشرين ألف طالب في التخصصات المختلفة، وفي عام (1982) تحول المجلس القومي للتعليم عن بعد بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد، كما تلقى التعليم عن بعد دعماً مادياً قوياً من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونسكو لتطويره.[2]

كما أصدرت اليونسكو مقررات بنظام التعليم المفتوح في منتصف العقد السابع من القرن الماضي وتلى ذلك إدخال أنظمة التلفاز التعليمي ومراكز التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وأنظمة الوسائط المتعددة ثم الأنظمة المعتمدة على الأنترنت.[3]

بالرغم من هذا التقدم إلا أن الاعتماد على المراسلات الورقية لا زال حاضراً مع اعتماد الوسائط الرقمية الجديدة وكمثال لذلك نجد مركز التعليم عن بعد في فرنسا (CNED) لا يزال يعتمد على المراسلات مع استعمال الوسائط الرقمية الجديدة.[4]

وقد شجعت التكنولوجيا بما توفره من رؤية اقتصادية للتعليم تطوير التعليم عن بعد والتعليم المفتوح وفي البلدان الصناعية والنامية كانت هناك استجابة لتوافر التكنولوجية في محاولة لحل بعض المشكلات التعليمية وبذلك فقد أصبح لزاماً علينا استغلال هذا التقدم العلمي التكنولوجي في العملية التعليمية وتوظيف أجهزة الاتصال الحديثة المرئية والسمعية والتقدم السريع في علوم الحاسوب وتقنياته لمصلحة المتعلم أينما كان.[5]

---

(1) مقومت نجاح التعليم عن بعد ، 28-11-2010، www.edutrapedia.com.
(2) سلطان عبد الرؤف حلمي، التعليم عن بعد دراسة نظرية، فبراير 2013، sah4049-dogspot,com
(3) علي بن شرف الموسوي، التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، دراسة نظرية تحليلة، www.academia.edu
(4) عبد الرحمن الهرنان، ملف شامل ومحكم عن التعليم عن بعد، 6 مايو 2020، m.al30mk.com.
(5) خليل إبراهيم السعادات ، التعليم عن بعد أصوله ، مفهومه ، مؤسساته ، تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ع 46 ، السنة 26 ، 1999، ص 75.

أهداف التعليم عن بعد :

من خلال العرض السابق للتعريف بمفهوم التعليم عن بعد وتاريخ نشأته وتطوره يتضح لنا مجموعة من الأهداف للتعليم عن بعد تتمثل في:

- سعي المؤسسات لتقديم التعليم المناسب (لاحتياجات قطاع المتعلمين والراغبين في الالتحاق بالدراسات الجامعية والعليا المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم وفي المكان والوقت المرغوب).
- مواكبة تكنولوجيا العصر وتطورها بحيث يتم إعادة تأهيل كافة المتعلمين عنها وبها فيستخدمونها في تعليمهم بما يعود عليهم بالنفع لاحقاً في مواقع عملهم ويسهم هذا في تكوين مجتمع المعرفة والمعلومات.
- تطوير طرق الاتصال ومهاراته في زمن العولمة لدى المتعلمين وأفراد المجتمع مما يشكل قاعدة اجتماعية لبناء جسور التفاهم والتواصل ويوجد فرص للحوار والتبادل الثقافي والعلمي.[1]
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم وذلك لأن التعليم عن بعد يُعد الأمل لدى الكثيرين ممن يرغبون في التعليم، نظراً لما يتمتع به من مرونة وأنظمة تعليمية تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها.
- تقديم البرامج الثقافية التعليمية حيث يقدم التعليم عن بعد لشرائح واسعة من أبناء المجتمع والتربية المستمرة أو التعليم مدى الحياة وذلك عن طريق وسائل التقنية المختلفة كالتلفاز والأنترنت والإذاعة وغيرها.
- الاسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، إن الكثير من الأميين وكبار السن لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسة بالرغم من رغبتهم في ذلك بسبب المعيقات الجغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها و التعليم عن بعد يقدم لهم الحل الأمثل لإزالة هذه الصعوبات.[2]

---

(1) علي بن شرف الموسوي، التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، دراسة نظرية تحليلية، www.academia.edu

(2) سلطان عبد الرؤف حلمي، التعليم عن بعد دراسة نظرية، 19فبراير 2013، sah4049-dogspot,com

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.
- يحفز الطلبة على الدراسة ويشجعهم عليها بتحدي الصعوبات والعوائق الجغرافية.
- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.(1)

مما سبق ذكره يمكن القول بأن التعليم عن بعد هو تعليم مرن يتيح الفرصة للجميع للتزود بالمعرفة مهما كانت الظروف، وهذا بدوره يؤدي إلى إحداث تغيير في المجتمع إلى الأفضل في الجانب التعليمي وإحداث النقلة للجميع حيث أن شعاره باختصار (التعليم المفتوح للجميع)، ويقصد بالمفتوح من خلال ما سبق في أي مكان وزمان وللجميع لمن لديهم القدرة والرغبة على مواصلة التعليم والتعلم سواء أكانوا صغار السن أم كبار.

خصائص التعليم عن بعد :

- التحرر الكامل من العقبات والشروط التي يفرضها النظام التقليدي.
- توفير تعاون ثنائي وجماعي الاتجاه بين كل من المعلم والمتعلم.
- اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية (المنهج / المقرر الدراسي) بطريقة مناسبة لهذا النوع من التعليم حيث إنه يختلف عن المنهج الذي يعطى بطريقة تقليدية.
- توفير وسائط نقل المعلومات لنقل المحتوى التعليمي للطلاب عن بعد والتي تتمثل في شبكة الاتصالات (الأنترنت) والمنصات الالكترونية التعليمية.(2)
- توفير آلية توصيل سريعة ومضمون للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم واستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائل التكنولوجيا المتقدمة.

---

(1) حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعلم – التعليم الالكتروني – المفهوم – القضايا – التطبيق – التقويم ، الرياض: الدار الصوتية للتربية، 2005، ص 115.

(2) سلطان عبد الرؤوف حلمي، التعليم عن بعد: دراسة نظرية، 19-2-2013، sah4049.blogspot.com.

- تحصل الطالب على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار والنقاش.
- هناك تباعد بين كل من المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً، مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.
- وجود مؤسسات تعليمية ما مسؤولة عن التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.
- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسات التعليمية والمتعلم مع المعلم وزملائه من الدراسين الآخرين.[1]

سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد :

سلبيات التعليم عن بعد /

- ارتفاع التكلفة المادية للانضمام له.
- عدم تقبّل المجتمعات لهذا النوع من التعليم.
- سوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل.
- عدم اعتمادية بعض وزارات التعليم العالي في الدول العربية للتعليم عن بعد.
- انعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية والجاذبة والتي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.
- اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار التجارب الحيّة وأهمال ما تحققه من فائدة للطالب.
- إجهاد المتعلّم بسبب ما يقضيه من وقت على الهواتف الذكية وغيرها لمتابعة مواده الدراسية المختلفة.
- اقتصار دور المعلّم على الجانب التعليمي في أغلب الأحيان، واختصار دوره القيمي التربوي في تنشئة الطلاب.

(1) عميرة جويدة وطرشون وأخرون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. دراسة مقارنة من تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للأداب والدراسات الإسلامية، العدد 6، 2019. ص 57.

- عجز الطالب عن تقييم أدائه وتحصيله بشكل مستمر وهو الدور الذي كان يُسند إلى المعلم في البيئة التعليمية الواقعية.[1]

إيجابيات التعليم عن بعد /

- لعب التعليم عن بُعد دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد.
- يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات.
- يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات.
- يُقلل من الفروقات الفردية بين المُتدربين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ماتحتاجه لتنتج تعليماً فعالاً من وسائط وتقنيات تعليم.
- فتح الآفاق في الارتقاء الوظيفي لمن فاته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيثي مكنه ذلك من الدراسة والعمل في آنواحد.
- يوفر الوقت والجهد. يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على المحتوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى.
- يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير.[2]

عناصر التعليم عن بعد /

تتحدد عناصر التعليم عن بعد في مجموعة من المرتكزات التي تعد مهمه لنجاح هذا النوع من التعليم حيث أنها تتمثل في الآتي:

- المدخلات: المتعلم والمعلم والتقنيات والمواد التعليمية والمقررات الدراسية و التي لها دور كبير في نجاح العملية التعليمة من عدمه حيث إنه يجب أن يكون

(1) ايمان الحياري، سلبيات وايجابيات التعليم عن بعد، 16- يونيو 2020، mawdoo3.com.
(2) المرجع السابق.

هنـاك تخطـيط وتناسـق ومواءمـة بـين إعـداد المعلـم وإعـداد المـنهج والطالـب أو المتلقي (المتعلم).

- العمليـات: وتتمثـل في سلسـلة التفـاعلات بـين المـدخلات مـن أجـل بلـوغ أهـداف التعليم عن بعد.
- المخرجـات: ويقصـد بهـا نمـو المـتعلم مـن كافـة الجوانـب المعرفيـة والانفعاليـة والنفسية والحركية وهي تُعد بمثابة الوصول إلى نتيجة، فكلما كان هناك تخطيط وتنسيق بين كلٍ من المعلم والمنهج والمتعلم كان التعليم جيد ويكون ذلك واضحا في المخرجات، وكلما كان هناك عدم اتفاق أو مواءمة بين هذا المثلث (المعلـم – المـتعلم – المـنهج) كانـت النتيجـة ضـعيفة أو بهـا خلـل في المخرجات.[1]

الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم عن بعد /

- إحدى الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد والنظام التعليمي الجديد هو أولياء الأمور والانتقادات التي وجهت من قبلهم، حيث أنهم وجدوا أنفسهم أمام نظام تعليمي جديد غير مفهوم بالنسبة لهم وهناك بعض من أوليا الأمور أعتبروها مخاطرة لمستقبل أبنائهم من الطلاب.
- أيضا الصعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم عن بعد هي التطبيقات الخاصة بالتقنيات التعليمية عن بعد في زمن كورونا حيث أنها ترتبط بالأوضاع المعيشية لعدد كبير من الطلاب أو اللذين لا يتوفر لديهم أجهزة حاسوب في بيوتهم أو خدمات الأنترنت أو ربما لا يقوى عليها رب الأسرة الفقيرة بسبب ارتفاع التكاليف، حيث أن نظام التعليم عن بعد هو نظام يعد جديداً على بعض الدول وظهرت الحاجة الملحة إليه بسبب فيروس كورونا المستجد وما أدى به هذا الفيروس إلى تعطيل التعليم في جميع بلدان العالم، وكان ينبغي وجود حل بديل لتواصل العملية التعليمية وكان التعليم عن بعد هو الحل البديل.

---

(1) سلطان عبد الرؤوف حلمي ن التعليم عن بعد دراسة نظرية، 19 فبراير 2013.
.sah4049.blogspot.com

- إلى جانب الصعوبات المادية والتي ترتبط إلى حد كبير بمستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي ومدى توفير الإمكانيات من حاسوب وأنترنت في المنزل، هناك عائق آخر وهو المستوى التعليمي للأب والأم ومستواهم الثقافي والمعرفي والذي له دور كبير في مساعدة أبنائهم في هذه المرحلة.
- أهم إحدى الصعوبات بالإضافة إلى المستوى الثقافي والمعرفي للأب والأم من عدمه ودوره في مساعدة أبنائهم في هذه المرحلة وهي التعليم عن بعد وفق هذه الظروف، هناك صعوبات أخرى متمثلة في الوالدين بغض النظر عن الجانب الثقافي وهي الجانب العملي، حيث يجد الأباء صعوبة في متابعة أبنائهم لتحصيلهم الدراسي وذلك بسبب الانشغالات العملية واليومية، وحيث أنهم كانوا يعتمدون اعتماداً كلياً على المدارس والمدرس أو المدرسة بشكل كبير.
- أيضاً هناك صعوبة تواجه متابعة الطلاب في أثناء التعليم عن بعد من قبل أولياء الأمور حيث إن بعض أولياء الأمور ليس لديهم المعرفة والخبرة والدراية بنظم التطبيقات الحديثة واستخدام الأنترنت ووسائل التعليم الحديثة.[1]
- ضعف البنية التحتية المعلوماتية لدى المدرسين والطلاب من حيث الإمكانيات.
- ضعف شبكات الانترنت وعدم توفر بنية معلوماتية للمدارس و وزارة التعليم يمكن للطلاب الدخول عليها وتكون ذات قوة في الانترنت يساعد عدد كبير من الطلاب في الدخول إليها، أيضا ضعف شبكات الانترنت في البيوت بسبب ضعف في الشركات الخاصة أو العامة أو بسبب ظروف انقطاع التيار الكهربائي الذي يضعف من قوة إشارة الانترنت أو الشبكات في بعض الدول العربية منها ليبيا كمثال، هذا بدوره يؤدي إلى إفشال هذه العملية وهي التعليم عن بعد وأن تمت هذه العملية فإن هناك صعوبة ستكون في تنفيذها.

(1) أحمد الشاعر، أثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف الطلاب "تحليل"، 9 مايو 2020.
.m.masralarabia.net

- إحدى الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد بالنسبة للتلاميذ أو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ الذين يعانون من ضعف في النظر والذين لا يستطيعوا النظر إلى الجهاز مباشر ولمدة زمنية طويلة.
- عدم إعداد المدرسين للتعليم عن بعد وأن ينحصر جل التدريب على التعامل داخل الفصل الدراسي التقليدي وأغلب المبادرات الرقمية التي كانت تتم بين المدرسين والتلاميذ كانت تطوعية.[1]

ثالثاً / التعليم وجائحة كورونا (كوفيد 19) :

أدت جائحة كورونا إلى تعطيل التعليم في معظم بلدان العالم، فقد أغلقت العديد من الحكومات مؤسسات التعليم على أراضيها في محاولة منهالاحتواء الجائحة للسيطرة على إنتشارها، ما أثر ذلك على أكثر من 90% من التلاميذ في المدارس بجميع المراحل التعليمية على الصعيد العالمي والمحلي للدول، وهذا بدوره أثّر على التعليم الأساسي وعلى الجامعات والمؤسسات التعليمية وأثّر بشكل خاص على الطلاب المتأهبين لتقديم الامتحانات وخصوصاً الشهادات، وهذا بدوره أدى إلى توجيه أغلب دول العالم إلى التعليم عن بعد والانترنت وإغلاق المدارس والجامعات بها، وفي 3 مارس 2020 أصدرت اليونيسكو أول أرقام عالمية حول إغلاق المدارس والطلاب المتضررين وأفادت بأن 13 دولة قامت بتدابير وقائية بما في ذلك الإغلاق المؤقت للمدارس والجامعات، مما أثر على (29.5 مليون) طالب حول العالم وكرد فعل دعت اليونيسكو الدول إلى دعم الطلاب والأسر المتضررة وتيسير برامج التعليم عن بعد على نطاق واسع.

ونتيجة لهذه الجائحة والتي أدت إلى إغلاق المدارس لجأت البلدان العربية كغيرها من بلدان العالم إلى التعلم عن بعد وإلى الموارد التعليمة البديلة لضمان استمرار التعليم في ظل تعليق الصفوف الدراسية، حيث جاء في التقرير الصادر عن مكتب اليونيسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية المعنون (حلول بديلة في ظل إغلاق المدارس

(1) معن الخطيب، تحديات التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها، 4 -4 - 2020. www.aljazeera.net.

في المنطقة العربية لضمان عدم توقف التعليم أبداً)، [1] وجاء في هذا التقرير على اعتبار أن هناك (51.3%) من سكان المنطقة لا يستخدمون الانترنت أو الانترنت على الهواتف المحمولة وفقاً للرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2019 والمتعلق بأهداف التنمية المستدامة ويعد بذلك التلفاز إحدى الوسائل الأكثر استخداماً في المنطقة لتوفير التعليم.[2]

مما سبق ذكره يمكن التطرق إلى آخر البيانات حول إمكانية الوصول إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة (كوفيد 19) وفق ما جاءت به منظمة اليونسف:

- الربط بالأنترنت: حيث إنه في 71 بلداً يمتلك أقل من نصف السكان إمكانية الوصول إلى الأنترنت ورغم هذا التفاوت فإن 73% من الحكومات "من بين حكومات البلدان 127 المبلغة" تستخدم منصات على النت لتقديم التعليم أثناء إغلاق المدارس، [3] وفي البلدان المبلغة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي يعتمد 90% من استجابة الحكومات لمواصلة التعليم عن بعد استخدام منصات على النت وفي معظم بلدان أفريقيا تتاح لأقل من ربع السكان إمكانية الوصول إلى الأنترنت.[4]
- البث التلفزيوني: يعتبر البث التلفزيوني قناة رئيسية تستخدمها الحكومات لتقديم التعليم عن بعد إذ تستخدم 3 من كل 4 حكومات من بين (127) المبلغّة البث التلفزيوني كمصدر لتعليم الأطفال ويستخدم أكثر من 90% من بلدان منطقة أوروبا ووسط أسيا البث التلفزيوني كوسيلة لتقديم التعليم عن بعد وتصل النسبة إلى 100% في منطقة جنوب أسيا وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي يقدم 77% من البلدان برامج تعليمية عبر قنوات التلفزيون الوطني، أما التفاوت الأكبر في هذا المجال فهو في منطقة أفريقيا جنوب

---

(1) الاستجابة التعليمة لجائحة كورونا (ندوة عبر الانترنت بشأن برامج التعليم عن بعد باستخدام التلفاز والراديو لتبادل المعرفة بي نالبلدان العربية، 21 يونيو 2020م.
.https://zoom.us/webinar/register/wnxaen.vwlltlwd7cto

(2) المرجع السابق.

3>https://en.uresto.org/covid19/educationresponse

(4) اليونيسف، .https//www.unicef-irc.0rglpubic. ations/bdf/irb%2020-10pdf-p2

الصحراء الكبرى وريف تشاد حيث تمتلك أسرة معينة واحدة من بين كل 100 أسرة جهاز مقارنة مع أسرة واحدة بين كل 3 أسر في المناطق الحضرية.[1]

وهكذا يكون التفاوت بين كل دولة وأخرى حسب ظروفها المعيشية والاقتصادية وهذا بدوره يؤثر سلباً على التحصيل العلمي لكل دولة وفي إمكانية التعليم عن بعد كحل بديل للتعليم التقليدي في ظل جائحة كوفيد 19.

- البث الإذاعي: هو ثالث أكثر وسيلة تستخدمها الحكومات لتقديم التعليم أثناء إغلاق المدارس بسبب الجائحة حيث يستخدم هذا الأسلوب 60% من مجموع البلد (127) المبلغة ويتفاوت امتلاك أجهزة الراديو ضمن المناطق وفيما بينها تقاوت كبيراً وتمتلك أسرة معينة واحدة من بين كل 5 أسر في منطقة جنوب أسيا جهاز راديو مقارنة مع 3 من كل 4 أسر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.[2]
- الرسائل الهاتفية النصية / الهواتف الخلوية / وسائل التواصل الاجتماعي : يستخدم أكثر من نصف البلدان الرسائل الهاتفية النصية والهواتف أو وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة لتقديم أوروبا وأسيا الوسطى هذه الأساليب كحل لاستمرارية التعليم عن بعد بعد تأثير كورونا التي أدت إلى إغلاق المدارس و تعطيل العملية التعليمية، كما يوفر حوالي نصف البلدان (127) المبلغّة مواد تعليمية مطبوعة لاصطحابها إلى المنزل في حين يوفر 11% فقط من هذه البلدان زيارات منزلية.[3]
- التيار الكهربائي: ثمة انعدام مساواة كبير في هذا المجال بين الأسر الأكثر ثراء وتلكالأشد فقراً، فتقريباً جميع التقنيات المستخدمة لتقديم التعليم أثناء إغلاق المدارس تتطلب توافر التيار الكهربائي، ومع ذلك فإن 65 % فقط من الأسر من فئة ربع السكان الأشد فقراً في 28 بلداً من البلدان التي تتوفر عنها

(1) المرجع السابق / p3.
(2) المرجع السابق / p3.
(3) انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية – اليونيسف، 5 حزيران / يونيو 2020م. www.unicef.org

بيانات مربوطة بشبكة التيار الكهربائي مقارنة مع 98% من الأسر المعيشية من فئة ربع السكان الأكثر ثراء، وفي سبعة بلدان هي كوت ديفوار وليسوتو وكيريباس والسدان وغامبيا وغينيا – بيساو وموريتانيا يمتلك أقل من 10% من الأسر المعيشية الأشد فقراً ربطاً بشبكة التيار الكهربائي.[1]

أثر جائحة كورونا (كوفيد 19) على التعليم :

- عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعليم الرقمية : حيث تأثر قطاع التعليم بشكل كامل وفي جميع مراحله حيث إن حوالي 826 مليون تلميذ أي (50%) من تلاميذ العالم توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة بسبب هذه الجائحة، حيث إنهم لا يستطيعوا الوصول إلى الكمبيوتر للتعليم عن بعد حوالي (706) مليون تلميذ أي بنسبة (43%) من التلاميذ في العالم لا يستطيعون الوصول إلى الانترنت و (43%) مليون تلميذ يعيشون في مناطق لا تغطيها شبكات الهاتف المحمول.
- من الآثار السلبية الناتجة عن جائحة كورونا بخصوص إغلاق المدارس كان واضحاً الأثر السلبي على الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والانترنت والأغذية وخدمات الأطفال بالإضافة إلى الطلاب ذوي الإعاقة.[2]
- توقف التعلم : حيث توفر المدرسة فرصة التعلم الأساسية وعندما تغلق المدارس يحرم الأطفال والشباب من فرص النمو والتطور، ويكون هذا الحرمان أكثر إضرارا بالمتعلمين الأقل حظا الذين لديهم فرص تعليمية أقل خارج المدارس.
- التغذية : يعتمد العديد من الأطفال والشباب على وجبات مجانية أو مخفضة تقدم في المدارس من أجل الغذاء وضمان التغذية الصحية، وعندما تُغلق المدارس يشكل هذا خطرا على تغذيهم وهذا ينطبق على الدول التي توفر هذه التغذية في مدارسها وجامعاتها.
- الثغرات في نظم رعاية الأطفال : وتتمثل في غياب الخيارات البديلة، والتي غالباً ما يترك أولياء الأمور من العاملين الأطفال وحدهم عند إغلاق المدارس وقد يؤدي

---

(1) المرجع السابق.
(2) أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم، ويكيبيديا، 2019-2020م. wiki<ar.m.wikpedia.org

ذلك إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر، بما في ذلك زيادة تأثير ضغط الأقران وتعاطي المخدرات.

- تأجيل أو ألغاء جميع الفعاليات والأنشطة التي كانت تعد في الحرم الجامعي مثل ورش العمل والمؤتمرات والفعاليات الرياضية والأنشطة بجميع أنواعها.
- أن العديد من الجامعات لا تمتلك ما يكفي من البنية التحتية أو الموارد لتسهيل التدريس عبر الانترنت بشكل فوري ناهيك عن أن أعداد كبيرة من الطلاب لا يمتلكون أجهزة حواسيب.
- أيضاً بخصوص تدريس المواد العملية والمختبرية ودورات الموسيقى والفنون والصيدلة والهندسة الذي لا يمكن تدريس أغلب موادهم عن بعد أو عبر الانترنت.(1)
- من الأثار السلبية أيضاً الناتجة عن جائحة كورونا الاغلاق العالمي للمؤسسات التعليمية والتي بدورها أدت إلى انقطاع كبير أو ربما غير متكافئ في تعليم الطلاب، وأيضاً اضطرابات في التقييمات الداخلية وإلغاء التقييمات العامة للمؤهلات، وبخصوص التقييمات الداخلية ربما يراها البعض أقل أهمية وقد تم إلغاء العديد منها بالفعل ولكن هذا الإلغاء له أثر سلبي حول تقدم الطفل، ففي المملكة المتحدة تم إلغاء جميع امتحانات المؤهلات العامة الرئيسية – الشهادة الثانوية.(2)
- انعدام المساواة في إمكانية الوصول إلى الأدوات والتقنيات التعليمية وقدرة التلاميذ على الوصول إلى التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 وهذا الانعدام بدوره يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية حسب ما جاء في تقارير منظمة اليونيسف ويقول في هذا رئيس قسم التعليم في اليونيسف السيد (روبرت جينكنز): "تتسم إمكانية الوصول إلى التقنيات والمواد المطلوبة لمواصلة التعليم

---

(1) عبد الرزاق الدليمي، تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي، تم نشره في 12 حزيران / يونيو 2020م.
.www.addustour.com

(2) جمال حطاب ـ تأثير كوفيد 19 على التعليم، مجلة المسلمين في انحاء العالم، 12 أغسطس 2020م.
.translations<mug.tama.com.item

أثناء إغلاق المدارس بأنها غير متساوية إلى حد بعيد، وأيضاً فإن الأطفال الذين لا تتوفر لهم بيئة المنزل سوى دعم محدود للتعلم تكاد أذن لا تتوفر لهم أي وسائل لدعم تعليمهم، ومن المهم جداً توفير طائفة من الوسائل التعليمية وتسريع إتاحة الوصول إلى الانترنت لكل مدرسة وكل طفل، مضيفاً أنه قبل أزمة كوفيد 19 كانت توجد أزمة تعلّم ونحن الأن على أبواب أزمة تعليمية تزداد عمقاً وتزيد التفاوت".[1]

تجارب الدول في التعليم في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) :

أولا / تجارب الدول العربية :

أثر إغلاق المدارس والجامعات بسبب فيروس كورونا إلى تأخر في العملية التعليمية وتأثر التعليم بشكل عام بسبب هذه الجائحة أدى بالوزارات إلى اللجوء إلى حلول بديلة لكي يستمر التعليم مع عدم تفشي هذه الجائحة وانتشارها، وهنا سوف نعرض بعض تجارب الدول العربية في التعليم في ظل جائحة كورونا: [2]

(1) **تجربة ليبيا:** كان لوزارة التعليم في ليبيا دور في هذا الشأن حيث إنها أطلقت منصة (لنتعلم) للتعليم عن بعدوهي أحد المنصات التعليمية في العالم العربي والتي افتتحت مؤخراً لمواصلة مسيرة التعليم عن بعد، وذلك ضمن توجهها للتعليم الإلكتروني وضمن خطة ليبيا لتطوير التعليم الذي يضمن جودة الأسلوب العلمي المتطور الملائم لطموحات ليبيا في مجال العلم والتعليم وتحقيقاً لهدف التعليم الجيد الذي يعد أحد أهداف التنمية المستدامة 2030 بإشراف الأمم المتحدة وتتيح منصة لنتعلم تسجيل الطلاب في المنصة لمتابعة دروسهم والتواصل مع معلميهم، [3] بمرحلة التعليم العام، التزاما بالتدابير والإجراءات الوقائية للحد من انتشار الفيروس، وقالت الوزارة إن هذه المنصة تأتي في إطار جهودها لضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل غلق المدارس وخوفا من ضياع عام دراسي آخر على الطلاب بجميع المراحل، حيث قررت الوزارة في

---

(1) أخر مستجدات فيروس كورونا (كوفيد 19)، يونيسف، 5 حزيران / يونيو 2020م. www.unicef.org.

(2) إسماعيل عزام، هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الانترنت، 7-4-2020م. .m.dw.com

(3) منصة لنتعلم. رابط التسجيل في منصة لنتعلم بوزارة التعليم الليبية، 25-6-2020م. .www>elwatan140.com

منتصف مارس 2020 غلق المدارس كافة والاستعانة بقنوات تلفزيونية ومنصات إلكترونية لإذاعة الدروس عبرها ،[1] وكان هذا الإصدار مجاني على الهواتف المحمولة حيث أصبح يمكن للطلبة وبمجرد تنزيل التطبيق بالهاتف المحمول الدراسة والتعلم من خلاله ومتابعة الفيديوهات الشارحة والأسئلة الاسترشادية بدون مصاريف أنترنت، ونوهت الوزارة أن التطبيق حالياً مفعل فقط لمستخدمي اندرويد فقط، وفي انتظار تفعيل التطبيق لمستخدمي ios من شركة Apple، كما سيتم تنزيل الإصدار الثاني للتطبيق بتحديثات،[2] كما أشارت وزارة التعليم عن طريق إدارة التخطيط والاستراتيجيات في خطة عمل الوزارة لسنة 2020 "على تفعيل المشروع الليبي للتعليم الإلكتروني ووسائط التعلم عن بعد"،[3] استأنفت بعض الجامعات الدراسة عن طريق التعليم عن بعد والتواصل عبر الانترنت اما الجامعات العامة فتواجه صعوبة وذلك بسبب الأعداد الكبيرة وقلة توفير الإمكانات ومع أن بعض الجامعات الخاصة نجحت إلا أن هناك معوقات التعليم عن بعد في ليبيا وهو انقطاع التيار الكهربائي ولساعات طويلة وتأثر الإنترنت بسبب هذا الانقطاع، كما أعلنت وزارة التعليم إطلاق برامج تعليمية جديدة تعتمد على التكنولوجيا، وذلك بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" بهدف توسيع نطاق الاستفادة من التعلم عن بعد للأطفال الذين أغلقت مدارسهم في إجراء احترازي لمواجهة الفيروس وخصوصاً أن شريحة واسعة منهم باتوا منقطعين تماماً عن العملية التعليمة. وبحسب الإحصائيات الحكومية توقف أكثر من 1.3 مليون تلميذ عن الدراسة منذ إغلاق المدارس في 15 مارس ما دفع الوزارة إلى إطلاق برنامج التعليم عن بعد عبر فيديوهات تعليمية، بحسب المقررات الدراسية المعتمدة على التلفزيون الرسمي.[4]

(1) جمال جوهر، التعليم عن بعد في طرابلس للتغلب على الجائحة، العالم العربي، الأربعاء 21 مايو 2020م، العدد 15142.
(2) الأصدار الأول لتطبيق منصة (لنتعلم) على الهواتف المحمولة، وكالة الغيمة الليبية للأخبار، 22 يوليو 2020م. Libyan-can-net
(3) خطة عمل وزارة التعليم للعام 2020، وزارة التعليم: إدارة التخطيط والاستراتيجيات، 2020م.
(4) نزوح وتعليم عن بعد في ليبيا، طرابلس العربي الجديد، 5 يونيو 2020م، www.alaraby.co.uk.

(2) **تجربة لبنان:** قالت (اليونسكو) أنها تدعم إعداد موارد الاتصال والتعليم في لبنان والتي تستهدف المعلمين وأولياء الأمور (كتيبات ومقاطع فيديو وأدلة توجيهية)، وبناء قدرات الوزارة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الذي يعود بالفائدة على 50 منسقاً وأضافت أنه يجري حالياً العمل على إعداد 280 درساً مصوراً بالفيديو للمنصة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم في لبنان والتي ستصل إلى ألف مدرسة و 200 ألف متعلم في جميع أنحاء البلاد.[1]

(3) **تجربة المغرب:** قام المسؤولون بوزارة التعليم المغربية ع الانترنت بعقد اتفاق لأجل تمكين التلاميذ من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية وقد أعلنت الوزارة أن عدد المستخدمي البوابة الوطنية الخاصة بالتعليم عن بعد وصل إلى 600 ألف يومياً وأن عدد المواد الرقمية المصورة فيها بلغ 3 الآلاف بداية أبريل نيسان الجاري، ويقول مصطفى تاج وهو أستاذ تربوي في المغرب بأن التعليم عن بعد كان ليتيح أكثر على الصعيد المغربي " لو توفرت الشروط لإنجاحه ومنا توفر تكوين مسبق لدى هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد وكذلك استعداد التلاميذ وتهيئتهم لمثل هذا النوع من التعليم".[2]

(4) **تجربة مصر:** اهتمت وزارة التعليم المصرية بمشكلة التفاعلية وأطلقت لأجل ذلك موقع (ادمودو Edmodo) الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس وتخطط الوزارة لأستفادة حوالي 22 مليون تلميذ وطالب من الموقع وتسود مخاوف من أن يساهم التعليم عن بعد في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفر لديهم كل التجهيزات المطلوبة وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي، رغم محاولة عدة بلدان من منع هذه الدروس خلال هذه الفترة وهو ما لا يستطيع توفيره لدى أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعلم، كما توجد إشكالية أخرى تتعلق بالأطفال الذين يعانون مشاكل في النظر أو السمع إذا لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك

---

(1) أحلام حسين، في ظل جائحة كورونا 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم، 24 ديسمبر 2020م. أخبارمصر. masralarabia.net.

(2) إسماعيل عزام، هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الانترنت، 7-4-2020م. m.dw.com.

الاستفادة من التعليم عن بعد ،[1] وقد لجأت بعض الكليات المصرية ومنها كلية الصيدلة بجامعة القاهرة إلى توفير الاشتراك بموقع وتطبيق (جوجل كلاسروم) (Googl classroom) مجاناً لكل طلابها كوسيلة للتعليم عن بعد.[2]

(5) تجربة الجزائر:دفعت جائحة كورونا (كوفيد 19) المتفشية في الجزائر الحكومة إلى تعليق الدراسة و اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد وفي 15 إبريل نيسان الجاري أطلقت وزارة التعليم الجزائرية برنامج الدعم عبر الإنترنت لفائدة تلاميذ السنة الرابعة المرحلة المتوسطة والثالث ثانوي (بكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد.

وخصصت الوزارة منصة رقمية لفائدة تلاميذ السنة الخامسة المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي وجاءت هذه الخطوة من ضمن الخطة التي رسمتها وزارة التربية في إطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم عن التلاميذ في 48 محافظة والحد من تفشي كورونا في الوسط المدرسي حسب الوزارة، وفي 13 أبريل أشرف وزير التربية الجزائري محمد واجعوط على اجتماع بتقنية مؤتمرات الفيديو مع مديري التربية بمحافظات البلاد لوقوف على الحصيلة الأسبوعية لبث حصص التعليم عن بعد للتلاميذ وقال: "أن عملية بث حصص التعليم تجاوزت 10 ملايين مشاهدة حسب إحصاء منصة اليوتيوب".[3]

وأضاف: "أن الجهود لمجابهة انقطاع التعليم متواصلة ووجب تفعيل البرنامج وتوسيعه ليشمل الإذاعات المحلية، خاصة لفئة التلاميذ الذين لا يملكون وسائل التكنولوجيا والاتصال"،[4] وكان للوزارة دور كبير في هذا الموضوع وهو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالجزائر حيث لجأت إلى المنصات الافتراضيةلإتمام الدروس للتلاميذ مخاوف في قطاع التعليم وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وقال البرلماني

---

(1) إسماعيل عزام، هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الانترنت، 7-4-2020م،m.dw.com.

(2) هاني زايد، التعلم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد، 17 مارس 2020م.
www.scientificamerican.com

(3) حسام الدين اسلام، الجزائر أثر تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، 23-4-2020م.
.www.aa.com.tr

(4) المرجع السابق.

والنقابي عن الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "يوجد بالجزائر 17 مركزاً للتعليم عن بعد إن الإشكال يكمن فقط في الامتحانات الرسمية وهي شهادات التعليم الابتدائي والمتوسط والبكالوريا".[1]

ثانياً / تجارب الدول العالمية :

لم تواجه الدول العربية فقط صعوبات وعراقيل في استمرار التعليم من عدمه في ظل جائحة كورونا بل التحديات والصعوبات واجهت العديد من الدول العالمية فيما يخص التعليم عن بعد :

(1) **تجربة السنغال:** استعرضت (اليونسكو) عبر موقعها الالكتروني الرسمي تجربة السنغال في التعليم في ظل جائحة كورونا موضحة أن السنغال شهدت تضافر جهود كل من وزارة التربية والتعليم واليونسكو ومايكروسفت وهواوي، الأعضاء في التحالف من أجل دعم عشرات الآلآف من المعلمين والطلاب لمواصلة التعليم، ولفتت إلى أنه قد سجل 82 ألف معلم و500 ألف متعلم لمنصة الوزارة للتعليم عن بعد بالسنغال ومن المتوقع أن ينضم 1.5 مليون معلم ومتعلم إلى المنصة بدعم من مايكروسفت ونوهت المنظمة إلى أنها تقدم الدعم لتدريب 200 معلم ليصبحوا (مدربين رئيسين) مشيرة إلى أن شركة (هواوي) قدمت أجهزة لتوفير اتصال أفضل لهم.[2] وفور تعليق الدراسة على خلفية تفشي جائحة كورونا قامت مؤسسة المعارف الوقفية التركية في السنغال بانتهاج التعليم عن بعد فوراً كوسيلة وحل لمواصلة العملية التعليمة وتمكنت المؤسسات من اتخاذ جميع التدابير اللازمة منذ اللحظة الأولى لانتشار الفيروس وتمكنت من تأسيس البنية التحتية المناسبة للتعليم عن بعد في مدارسها بالعاصمة داكار ومدينتي سانت لويس وتيس بعد فترة قصيرة من تعليق الأنشطة التعليمية في البلاد اعتبارا من 14 مارس، وكانت تجربة السنغال ناجحة من خلال مؤسسة المعارف في هذا الشأن حيث قمت بتنظيم الندوات والمؤتمرات ولمدة 10 أيام بواسطة برامج التعليم عن بعد عبر شبكة الإنترنت وكان التعاون كبير مع الكادر الإداري والتعليمي وهذا مهم لنجاح

---

(1) المرجع السابق.

(2) أحلام حسين، في ظل جائحة كورونا 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم، 24 ديسمبر 2020م. أخبارمصر.

.masralarabia.net

هذه العملية التعليمية في ظل هذه الظروف، أيضاً كان هناك تعاون بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور بخصوص الخطة المتعلقة بالتعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة من أجل تسهيل هذه العملية باعتبارها نظام تعليمي جديد، أيضا من أحد أسباب هذه التجربة توفير التجهيزات اللازمة من قبل المدارس في السنغال والتي بدورها أدت إلى بدء العملية التعليمية وقالت منسقة التعليم عن بعد في داكار ماجويت مدون ديوب " أن العملية التعليمية شهدت عددا من الصعوبات في الأيام الأولى، لكنها واصلت بنجاح متلاحق بزيادة مطردة وأوضحت أن إدارة المدارس تتواصل باستمرار مع أولياء الأمور، عبر توجيه رسائل إلكترونية لهم بشكل منتظم عبر سير العملية التعليمية لكل فصل وعن مدى تجاوب الطالب مع هذه التقنية الجديدة".[1] مما سبق ذكره يمكن القول بأن تجربة السنغال كانت ناجحة وذلك لتضافر الجهود بين كل من مؤسسات الدولة (الوزارة _ المدرسة والمتمثلة في المعلم _ إعداد المنهج والتجهيزات اللازمة) بالإضافة إلى استيعاب وتعاون أولياء الأمور.

(2) **تجربة ألمانيا:** تعتبر ألمانيا من الدول المتخلفة في مجال التعليم عن بعد حسب تأكيد خبيرة التعليم الرقمي بمعهد م م بي / mmp في مدينة إيسن، يوليا هنزه لـ dw، وحسب وجهة نظرها فإن ألمانيا من أسوأ الدول الأوروبية في مجال التعليم الرقمي، وإن شبكات الإنترنت في البلد ضعيفة أو بطيئة في العديد من المناطق، كما أن أغلب المعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم الرقمي،[2] وجاء هذا في دراسة قام بها "مركزدراساتالسياساتالأوروبية"، كما تقول بأنها لا تستغرب عدم نجاح الأمر "توجد بالطبع العديد من المحاولات للحاق بالركب الآن، ولكن لن ينجح الأمر في هذا الوقت القصير حيث إننا لم نكن مستعدين منذ البداية كدول أخرى مثل فنلندا وإستونيا والسويد وغيرها".[3]

---

(1) علاء الدين دوغور، المعارف التركية تشع بنور "التعليم عن بعد"، داكار. 2020-5-7م ، www.aa.com.tr

(2) إسماعيل عزام، هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت، 7-4-2020م. .m.dw.com

(3) مع غلق المدارس بسبب كورونا: هل ألمانيا مستعدة للتعليم الرقمي، 22-3-2020م. m.dw.com

(3) **تجربة فرنسا:** أغلق فيروس كورونا المدارس في فرنسا بكافة مراحلها، لذا اعتبرت وزارة التعليم الفرنسية أنه لا يمكن ترك الطلاب في منازلهم دون دراسة خلال مرحلة العزل الصحي، لذا قرر المسؤولون تطبيق طريق التعليم عن بعد عبر الإنترنت على كافة الطلاب الفرنسية بفضل مركز شهير وقديم في فرنسا للتعليم عن بعد ويقتصر حق استخدام الموقع على المدرسين المسجلين بوزارة التعليم، حيث يقوم كل منهم بخلق حساب خاص به يخلق داخله فصول دراسية افتراضية وعند خلق الفصل الافتراضي يوجد للموقع رابطين الأول خاص بالمدرس ويتم إرسال الرابط الثاني إلى طلاب الفصل المعني، ومع بداية الدرس الافتراضي يلتحق الجميع بقاعة الدراسة الافتراضية ويمكن للمدرس اختيار وسيلة التواصل مع طلابه، أما عبر كتابة النصوص والردود عليها فقط أو مع إضافة الصوت والفيديو وتجري الدروس كما يحدث في الفصول الدراسية التقليدية من خلال أيقونة لطلب الحوار والسؤال وملفات نصية على شاشات الطلاب يستطيع المدرس من خلالها ارسال الملف أو تسجيل الصوت أو الفيديو وأيضاً هناك إمكانية لطلب الواجبات وإرسال الدرجات بعد التصحيح لصاحبها دون أن يطلع عليها الآخرون.

وبالرغم من أننا نتحدث عن فرنسا فإن الكثيرين لايوجد لديهم اتصال بالإنترنت وهناك أيضاً من لا يمتلكون كومبيوتر وبالرغم من أن المدارس وفرت أعداداً من أجهزة الكمبيوتر المحمول، إلا أنها لم تكف الجميع ولذلك أختفى عدد كبير من الطلاب عن أنظار مدرسيهم خلال فترة العزل الصحي وهو السبب وراء قرار الوزارة بعدم إقامة امتحانات أو احتساب درجات خلال فترة التعليم عن بعد واعتبرت أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوفر بديلاً لها.[1]

(4) **تجربة ماليزيا:** لعل ما ميز تجربة التعليم الماليزية إبان جائحة كورونا ليس هو اتخاذ القرار مباشرة بالتحول إلى التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد فمعظم دول العالم خطت نفس الخطوة بل أن ما ميز هذه التجربة هو وجود البنية التحتية للتعليم عن

(1) وليد عباس، التعليم عن بعد وهل يغلق الانترنت المدارس نهائياً؟، 3-4-2020م.
.www.mc-doualiya-com

بعد وكأنها وضعت لظرف كهذا، فقد بدأت تجربة التعليم الالكتروني في ماليزيا عام 1993، من خلال مشروع الحاسوب التعليمي فقد تم توزيع حواسيب على 60 مدرسة إعدادية على مستوى ماليزية كاملة ولكن كان الاهتمام أفضل بهذا الجانب عام 1996، حيث تطورت البنية التحتية الالكترونية للتعليم ولو بشكل بطئي، وهذا ما ساعد التعليم في فترة جائحة كورونا فكانت هناك أرضية تعليمية موجودة وقد اهتمت وزارة التعليم في ماليزيا بالتعليم عن بعد وذلك بتأهيل المعلمين حيث تم إعداد دورات قصيرة ومكثفة بالإضافة إلى تدريب المعلمين على التطبيقات التعليمية الحديثة، كما وفرت وزارة الاتصالات حزمة الإنترنت للطلبة سواء أكانت في المدارس أو الجامعات حيث قامت شركات الاتصالات الخلوية بتقديم هذه الحزم يومياً للطلبة كي يبقوا على اتصال مع مدارسهم وبشكل مجاني، كما قامت بإعفاء طلبة الدراسات العليا من فواتير الكهرباء والماء والإنترنت المنزلي الذي تقدمه شركة الاتصالات الماليزية، وكان دور المعلمين بارزاً بأنهم استخدموا كل ما أُتيح لهم لإنجاح تجربة التعليم عن بعد بالإضافة إلى وجود تعاون غير مسبق من قبل الأهالي لمتابعة أبنائهم والتواصل مع المعلمين بالإضافة إلى التقدير المعنوي الذي قامت به الدولة الماليزية تجاه المعلم.[1]

الدور الذي قامت به منظمة اليونسكو في التعليم في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19):

تعتبر منظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة وما يعرف اختصاراً "باليونسكو" وهي منظمة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة، تأسست في 16 نوفمبر عام 1945 بلندن المملكة المتحدة، ومقرها الرئيس في باريس وتتمثل رسالتها في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة، إذ تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2015.[2]

---

(1) عبد الرحمن أصلح، التعليم عن بعد في زمن كورونا – التجربة الماليزية، 19-5-2020م.
.alijazeera.net

(2) لمحة عن اليونيسكو.

introducing-unesco<ar.unesco.org

وذكرت في تقريرها بأن "انتشار الفيروس سجل رقماً قياسياً للأطفال والشباب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة وحتى تاريخ 12 مارس أعلن 61 بلداً في أفريقيا وأسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عند إغلاق المدارس والجامعات أو قام بتنفيذ الإغلاق إذ أغلق 39 بلداً المدارس في جميع إنحائه مما أثر على أكثر من 421.4 مليون طفل وشاب، كما قام 14 بلداً إضافياً بإغلاق المدارس في بعض المناطق لمنع انتشار الفيروس، أو لاحتوائه وإذا ما لجأت هذه البلدان إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني فسيضطرب تعليم أكثر من 500 مليون طفل وشاب أخرين وفق المنظمة".[1]

كما نشرت منظمة اليونيسكو تقريراً ألقت من خلاله اللوم على الفقر وعدم المساواة التعليمية في التسبب بحرمان ما يقرب من 260 مليون طفل من التعليم في 2018 وأن هذا العدد قد يتفاقم بسبب جائحة كوفيد 19 التي أدت إلى تأثير 90% من التلاميذ حول العالم بإغلاق المدارس وأضافت بأن فقط التلاميذ الذين يعيشون ضمن عائلات ميسورة بإمكانهم مواصلة تعليمهم من المنزل باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية والانترنت، وفي الوقت نفسه يوجد الملايين من الطلاب والتلاميذ الذين لا يتمتعون بهذه الرفاهية وبالتالي انقطعوا بشكل كامل عن الدراسة بسبب هذه الجائحة (كوفيد 19).

كما أشارت في تقرير لها بأن هناك دولاً حول العالم تتسارع إلى ملء الفراغ بتقديم دروس مباشرة عبر الفيديو إضافة إلى عدد من الحلول المعتمدة على التكنولوجية المتقدمة وذكرت المنظمة أنها تجري اجتماعات منتظمة عبر الانترنت والفيديو مع وزراء التعليم في جميع أنحاء العالم لإيجاد أفضل الحلول وتحديد الأولويات، ومن هنا نوضح الدور الذي قامت به منظمة اليونيسكو في هذا الموضوع وهو القيام بتحالفات عالميا للتعليم منذ شهر مارس الماضي، لإعادة تصور مستقبل التعليم في ظل هذه الجائحة والتي بسببها اضطرت قطاعات التعليم في مختلف الدول

(1) هاني زايد، التعليم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد، بتاريخ 17 مارس 2020م. www.scientificamerican.com.

إلى اللجوء إلى التعليم عن بعد وعملت المنظمة على القيام بحلقة نقاش افتراضيةلاستعراض التدابير العالمية للتعليم وأفضل الطرق لممارستها والإنجازات التي حققتها على صعيد مساعدة البلدان في ضمان استمرارية التعليم من خلال جائحة كوفيد 19، وتكّون التحالف العالمي للتعليم من أكثر من 150 عضواً في منظمة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص لضمان استمرارية التعليم وتستهدف 400 مليون متعلم و12.7 مليون معلم، وأقامت المديرة العامة لليونيسكو (اودرى ازولاى) حلقة نقاس للمنظمة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان (التعليم خلال جائحة كوفيد19)، ونوقشت فيها التحديات التي تعترض طريق التعليم أثر جائحة كوفيد 19، والتي أسفرت عن انقطاع التعليم، 1.6 مليار متعلم عن المدرسة حول العالم إبان دروة انتشار الوباء وعرضت في حلقة النقاش هذه العديد من تجارب الدول في موضوع التعليم في ظل هذه الجائحةفكان للمنظمة دور كبير في هذا الجانب، وقد وضعت اليونيسكو 10 توصيات لاستمرارية التعليم في ظل جائحة كورونا حيث أوضحت كيفية التخطيط للتعليم عن بعد في أثناء فترة الأغلاق المؤقت للمدارس وأشارت إلى أن إغلاق المدارس في عدد متزايد من البلدان بغية الحد من انتشار فيروس كورونا الجديد وهو ما تسبب في اضطراب تعليم ملايين الطلاب لهذا ولكي يضمن عدم انقطاع عملية التعليم في أثناء هذه الفترة جاءت المنظمة بعشر توصيات متمثلة في الآتي:

1. اتخاذ قرار بشأن استخدام التكنولوجيا المتقدمة أو البسيطة بالاعتماد على مصادر التغذية الكهربائية المحلية والاتصال بالانترنت والمهارات الرقمية للمعلمين والطلاب، ويمكن أن تتراوح الحلول التكنولوجية بين المنصات المتكاملة للتعليم الرقمي وإعطاء الدروس عن طريق الفيديو والدورات الالكترونية المفتوحة الحاشدة والبث عن طريق الإذاعة والتلفزيون.
2. ضمان تحقيق الادماج في برامج التعليم عن بعد وذلك بتنفيذ تدابير من شأنها ضمان انتفاع الطلاب ومن ضمنهم الطلاب ذوي الإعاقة أو المنخفضي الدخل ببرامج التعليم عن بعد حتى ولو امتلك عدد محدود منهم فقط أجهزة رقمية.

3. التفكير في إمكانية توزيع الأجهزة الرقمية الموجودة في القاعات المجهزة بحواسيب على العائلات بصفة مؤقتة وتأمين اتصالها بشبكة الأنترنت.
4. حماية خصوصية البيانات وأمنها والتأكد من استخدام التطبيقات والمنصات التي لا تنتهك خصوصية بيانات الطالب.
5. إعطاء الأولوية للحلول التي تعالج المشكلات النفسية الاجتماعية قبل البدء بالتعليم وتجنيد الأدوات المتاحة من أجل الربط فيما بين المدارس والأهل والمعلمين والطلاب واتخاذ تدابير لتقديم الرعاية الاجتماعية والتصدي للمشكلات النفسية والاجتماعية التي من المحتمل أن يواجهها الطلاب في أثناء عزلتهم.
6. تحديد برنامج الدراسة الخاص ببرامج التعليم عن بعد وذلك من خلال تنظيم نقاشات مع الأطراف المعنية لبحث المدة المحتملة لإغلاق المدارس واتخاذ قرار فيما إذا كانت برامج التعليم عن بعد ستركز على تقديم معارف جديدة للطلاب أو على مراجعة الدروس القديمة.
7. تحديد برنامج الدراسة تبعاً للوضع في المناطق المتضررة والمستوى الدراسي واحتياجات الطلاب وإمكانية تلقيهم المساعدة من أوليائهم.
8. اختيار أساليب التعليم الملائمة بالاستناد إلى وضع إغلاق المدارس والحجر الصحي في المنازل وتجنب أساليب التعليم التي يتطلب لقاء الأشخاص وجهاً لوجه.
9. تقديم الدعم للمعلمين والأهل بشأن استخدام الأدوات الرقمية.
10. دمج الأدوات أو الوسائط المتاحة لمعظم الطلاب والمستخدمة سواء للتواصل المباشر والدروس المتزامنة أو للتعليم غير المتزامن وتجنب إثقال كاهل الطلاب وأوليائهم بتحميل العديد من التطبيقات والمنصات واختبارها.[1]

(1) أحلام حسين، في ظل جائحة كورونا 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم، 24 ديسمبر 2020م، أخبار مصر ، masralarabia.net.

ونصحت منظمة (اليونسكو) بوضع قواعد للتعليم عن بعد ورصد عملية تعلم الطلاب وذلك من خلال وضع أسئلة أو اختبارات أو تمرينات لرصد عملية تعلم الطلاب عن كثب ومحاولة استخدام أدوات لتسيير إرسال إجابات الطلاب ولفتت الانتباه إلى ضرورة أن يتم تحديد مدة جلسات التعليم عن بعد استناداً إلى مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب ووفقاً لقدرة الطلاب على التنظيم الذاتي والإدراك المعرفي ويفضل ألا تتجاوز مدة الجلسات للمرحلة الابتدائية العشرين دقيقة والمرحلة الثانوية الأربعين دقيقة.

أيضاً قامت منظمة اليونسكو بدور كبير في هذا الشأن وهو التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة لاستمرارية التعليم وتتمثل في:

- وضعت المنظمة مجموعة من البرامج التي تساعد على التعليم عن بعد ومنها تطبيق (بلاك بورد) (black board)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونياً والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضيةوتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية.
- كذلك تطبيق منصة (ادمودو) (edmodo) وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات.
- تطبيق (داراك) المعني بتعليم اللغة العربية عبر الأنترنت.
- تطبيق (جوجل كلاسووم) (google classroom) الذي يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها.
- تطبيق (سي سو) (seesaw) هو تطبيق رقمي يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور وزملاء الدراسة وحتى في العالم.
- تطبيق (Mindspark) الذي يعتمد على ممارسة الرياضيات وتعلمها.[1]

(1) هاني زايد، التعليم عن بعد في مواجهة (كورونالمستجد)، بتاريخ 17 مارس 2020.
www.scientificamerican.com

وأشارت (اليونسكو) إلى وجود منصات تعليمية بالمجان منها شركة فودافون حيث إنها تحشد مبلغ 7.5 مليون دولار لضمان انتفاع 60 ألف متعلم ومعلم ببيانات التعلم بالمجان في ساموا.

وأضافت أن (شركة أورنج) ستقدم خدمة الانتفاع المجاني بالأنترنت لمنصات التعليم المعتمدة في كل من بوركينا فاسو وغينيا ومالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ونوهت إلى أنه من المتوقع توفير نفس الحزم في كل من بوتسوانا والكاميرون وكوت ديفوار وليبيريا ومدغشقر وأن يتسع نطاق المبادرة لتشمل مصر والأردن والمغرب وتونس.(1)

الدور الذي قامت به منظمة اليونيسف في التعليم في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) :

اليونيسف وكانت تعرف بالاسم التالي United Nations أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تأسست في 11 كانون الأول ديسمبر 1946 بفضل تصويت بالإجماع في الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومقرها الرئيسي في نيويورك بالولايات المتحدة، وهي تمول بالكامل من التبرعات وتهتم بتلبية حاجات الطفولة وحماية حقوقها حول العالم من صحة وتعليم وتغذية وغيرها وخاصة في البلدان الأقل نمواً وتقدم العديد من الخدمات التعليمية للأطفال في 144 دولة حول العالم.(2)

وتسعى إلى إيصال هذه الخدمات التعليمية المناسبة لجميع الأطفال بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو دينهم أو لغتهم بهدف الرفع من المستوى التعليمي للأطفال وتسليحهم بالمهارات المختلفة،(3) وكان لها دور واضح في ظهور جائحة كورونا (كوفيد 19) وتأثيره على التعليم حيث كان لها دور بارز في الاهتمام بالتعليم في هذه الظروف محاولة منها لاستمرار التعليم.

هناك قرابة 1.2 بليون تلميذ متأثرون بإغلاق المدارس، ويجابهون مصاعب التعلّم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد -19؛ واليونيسف تحذّر من أن مظاهر انعدام

(1) أحلام حسين، في ظل جائحة كورونا 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم، 24 ديسمبر 2020م. أخبارمصر. masralarabia.net

(2) يونيسف، ويكيبيديا، ar.m.wikipedia.org.

(3) أحمد عايش، ما هي اليونيسف، 23 أبريل 2020م. mawdoo3.

المساواة المتأصلة في إمكانية الوصول إلى الأدوات والتقنيات التعليمية تهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية.

قال رئيس قسم التعليم في اليونيسف، السيد «روبرتجينكنز»، "تتسم إمكانية الوصول إلى التقنيات والمواد المطلوبة لمواصلة التعلّم أثناء إغلاق المدارس بأنها غير متساوية إلى حد بعيد. وأيضاً، فإن الأطفال الذين لا توفر لهم بيئة المنزل سوى دعم محدود للتعلّم تكاد لا تتوفر لهم أي وسائل لدعم تعليمهم. ومن المهم جداً توفير طائفة من الوسائل التعليمية وتسريع إتاحة الوصول إلى الإنترنت لكل مدرسة وكل طفل. لقد كانت توجد أزمة تعلّم قبل وقوع جائحة كوفيد 19، ونحن الآن على أبواب أزمة تعليمية تزداد عمقاً وتزيد التفاوت".[1]

وكان لمنظمة اليونيسف دوراً واضحاً، ومنذ وقوع جائحة كوفيد -19 فيما يخص التعليم عن بعد، حيث شهدت أنظمة التعليم تحولات سريعة في بلدان عديدة لدعم الأطفال بالتعلّم عن بُعد، بما في ذلك:

1. في بلدان منطقة غرب ووسط أفريقيا، بما في ذلك كوتديفوار، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ونيجريا، تعمل الحكومات مع مزودي الخدمة المحليين لتقديم التعليم عبر الإنترنت للأطفال في سن الدراسة الابتدائية والمتوسطة، وذلك من خلال البث الإذاعي والبث التلفزيوني وتوزيع المواد المطبوعة.
2. وفي تيمور -ليشتي، ثمة برنامج للتعلّم عن بُعد يدعى "المدرسة تنتقل إلى المنزل" Eskola ba Uma وهو يتيح للأطفال مواصلة التعلّم عبر البث التلفزيوني والإذاعي ومنصات على شبكة الإنترنت. أما بخصوص الأطفال الذين لا تتوفر لهم أي من هذه الخيارات، فقد أقامت اليونيسف شراكة مع منظمة «تيلينور» لتزويد 600,000 شخص من مستخدمي الهواتف الخلوية في المناطق الريفية بإمكانية وصول مجانية إلى المواد التعليمية.

(1) يونيسف، انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية، 5 حزيران / يونيو 2020م. www.unicef.org.

3. وفي الصومال، يجري تحميل دروس مسجلة على أجهزة إلكترونية لوحية تعمل بالطاقة الشمسية ودون ربط بالإنترنت، وذلك لتوفيرها للأطفال. كما تجري مشاطرة دروس بالفيديو عبر قنوات التواصل الاجتماعي، من قبيل موقع فيسبوك وتطبيق «واتس‌آب»، ويتم بثها أيضاً عبر الإذاعة والتلفزيون.
4. وفي منغوليا، ظل البث التلفزيوني وسيلة رئيسية للتعلّم عن بعد. وقد عملت اليونيسف مع الحكومة لإنتاج دروس تلفزيونية للتعليم قبل الابتدائي والابتدائي بلغتي «توفان» و «كازاخ» للوصول إلى الأطفال المنتمين لأقليات إثنية. وعملت اليونيسف أيضاً مع الحكومات المحلية لإنتاج مواد تعليمية دون الاعتماد على الإنترنت وذلك لدعم تعليم الأطفال في سن الدراسة الابتدائية في المناطق النائية، والذين لا تتوفر لهم سوى إمكانية محدودة للوصول إلى البث التلفزيوني وأوالإنترنت.
5. وفي قيرغيزستان، بوسع الأطفال الحصول على التعلّم عن بُعد من خلال منصات على شبكة الإنترنت، وثلاث قنوات تلفزيونية وطنية، وتطبيقين مجانيين للهواتف الخلوية. كما دعمت اليونيسف تطوير وتوزيع محتوى تعليمي على الأطفال من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وذلك من خلال ضمان توفير جميع دروس التعلّم عن بعد بلغة الإشارة. كما تم توفير ترجمة نصية للدروس التلفزيونية بلغات أقليتي الأوزبك والطاجيك لضمان ألا يتخلف أي طفل عن الركب.
6. وفي بنغلاديش، وعبر تعاون بين اليونيسف والحكومة ومنظمة «الوصول إلى المعلومات»، بات بوسع الأطفال في مستوى الدراسة الابتدائية والدراسة الثانوية الوصول إلى دروس عبر حصص تعليمية مسجلة وبثها عبر التلفزيون.[1]

الاستنتاجات:

1. أن هناك توجهاً كبيراً سواء أكان في المجتمعات العربية أو الأوروبية نحو استخدام التعليم التكنولوجي وخاصة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

(1) المرجع السابق.

2. أن خدمات (التعليم عن بعد) تجري تقديمها في أغلب دول العالم نتيجة جائحة كورونا ولكن بدرجات متفاوتة ومختلفة بين المجتمعات وذلك يرجع إلى خصوصية كل مجتمع وظروفه وإمكاناته الاقتصادية والتعليمية.
3. أن التعليم حق مشروع للجميع في كل الأعمار في كل وقت وفي كل مكان وبالتالي جاء التعليم عن بعد كحل لمراعاة ظروف المتعلم والدارس الصحية والاجتماعية والوظيفية والعمرية.
4. يعتبر التعليم عن بعد وسيلة مثلى ومعالجة للمشكلات الناتجة عن التعليم التقليدي مثل الأعداد الكبيرة و هو يتيح فرص التدريب والتعليم المستمر.
5. تقديم الدعم الكافي لوزارة التعليم من شبكات الأنترنت والاتصالات والكهرباء يساعد في نجاح التعليم عن بعد.
6. إعداد المعلم وتدريبه وأيضاً إعداد المنهج وفق نظام التعليم عن بعد إعداداً جيداً يؤدي بدوره إلى إنجاح هذه العملية التعليمية وخصوصاً في أزمة جائحة كورونا والتي أدت إلى إيقاف العملية التعليمية بالشكل التقليدي.
7. واضح دور كل من وزارات التعليم بالدول والمنظمات فيما يخص التعليم في ظل جائحة كورونا.

التوصيات والمقترحات :

1. ينبغي على وزارة التعليم تدريب المعلمين والطلاب على استخدام التقنيات الافتراضية في التعليم لا سيما أجهزة التابليت أو الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والتي دخلت منظومة الامتحانات أواخر سنة 2020/2019.
2. إعداد المنهج المناسب والذي يجب أن يكون معداً إعداداً جيداً حتى يمكن استخدامه (أونلاين) وهو يعرف بالمناهج الإلكترونية ولها مواصفات خاصة في دراستها.
3. تصميم برامج إعداد دروس التعليم عن بعد بما يتناسب ومعايير الجودة المحلية والعالمية في ضوء الاتجاهات التربوية والتكنولوجية الحديثة.

4. ضرورة اعتماد معايير الجودة الشاملة في برنامج التعليم عن بعد ويتضمن ذلك وضوح عملية تقييم كفاءة الأداء التعليمي بصورة مستمرة من خلال توفير الأدوات اللازمة لعملية التقييم والمتابعة.
5. ضرورة التنسيق والتنظيم بين مؤسسات الدولة المتخصصة لتوفير ما يحتاجه هذا النوع من التعليم من وسائط مساعدة لنجاحه وخصوصاً في ظل جائحة كورونا المستجد.
6. ضرورة تثقيف المجتمع بنظام التعليم عن بعد وما له من أهمية في مواكبة العلم واستمراره وخصوصاً في ظل مستجدات جائحة كورونا وتأثيرها الواضح على التعليم.
7. الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية النظرية والعمليةوالتي تهتم بدراسة البعد التربوي والقيمي في نظام التعليم عن بعد وذلك من خلال وضع المناهج على أسس قيم المجتمع وسلوكياته وأخلاقياته وخصوصاً في ظل جائحة كورونا حيث إنه أصبح الوسيلة الوحيدة لاستمرار التعليم.
8. الاطلاع والاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال وهو التعليم عن بعد وأهميته في المرحلة التعليمية الحالية ومعرفة ما هي أسباب نجاحه فيما يخص التعليم عن بعد بشكل عام وخصوصا في ظل هذه الجائحة؟.
9. الاهتمام بالتخطيط والتنظيم وتهيئة البيئة البحثية المناسبة قبل البدء في برامج التعليم عن بعد باعتبارها الأساس لنجاح هذا التعليم.
10. الاهتمام بطرق التدريس وإعداد المنهج الجيد الذي يتماشى مع القيم الأخلاقية والسلوكية للمجتمع وقيم المواطنة وتدريب المعلم أي الاهتمام بمثلث التعليم (المتعلم – المعلم – المنهج) للوصول إلى ما يسمى بمخرجات التعليم الجيدة وفق نظام التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة وذلك لاستمرار العملية التعليمية بنجاح ووفق خصوصية كل مجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ.

المصادر والمراجع :

أولا / المراجع :

1. حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعلم – التعليم الالكتروني – المفهوم – القضايا – التطبيق – التقويم، الرياض : الدار الصوتية للتربية، 2005.
2. خطة عم لوزارة التعليم للعام 2020، وزارة التعليم: إدارة التخطيط والاستراتيجيات، 2020.
3. عبد الرحمن بن سعيد الحميدي، التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق، الرياض: دار الفرزدق، 1997.
4. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان: الأردن، المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013..

ثانياً / الرسائل العلمية :

1. ابتسام سعيد القحطاني، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير منشورة، 1431هـ.

ثالثاً / الدوريات العلمية :

1. خليل إبراهيم السعادات، التعليم عن بعد أصوله، مفهومه، مؤسساته، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع 46، السنة 26، 1999.
2. خليل إبراهيم السعادات، إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء، دراسة استطلاعية، مجلة دمشق، م 12، العدد الأول. 5200..
3. عميرة جويدة وطرشون وأخرون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. دراسة مقارنة من تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للأداب والدراسات الإسلامية، العدد 6، 2019.

رابعاً / شبكة المعلومات (الإنترنت) :

1. https://en.uresto.org/covid19/educationresponse. Distant training-taking stockat atime of change london : routledge,b21
2. Peters.otto,1994,distanle education: the industrialization ofteaching and learning edt, desmond. keegn, London,routledge
3. أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم، ويكيبيديا، 2020/2019. wiki<ar.m.wikpedia.org
4. أحلام حسين، في ظل جائحة كورونا 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم، 24 ديسمبر 2020، أخبار مصر، masralarabia.net.
5. أحمد الشاعر، أثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف الطلاب "تحليل"، 9 مايو 2020، m.masralarabia.net
6. أحمد عايش، ماهي اليونيسف، 23 أبريل 2020، mawdoo3.
أخر مستجدات فيروس كورونا (كوفيد 19)، يونيسف، 5 حزيران / يونيو 2020، www.unicef.org.
7. الاستجابة التعليمة لجائحة كورونا (ندوة عبر الانترنت بشأن برامج التعليم عن بعد باستخدام التلفاز والراديو لتبادل المعرفة بين البلدان العربية، 21 يونيو 2020، https://zoom.us/webinar/register/wnxaen.vwlltlwd7cto.

8. إسماعيل عزام، هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الانترنت، 7-4-2020، m.dw.com.
9. الأصدار الأول لتطبيق منصة (لنتعلم) على الهواتف المحمولة، وكالة الغيمة الليبية للأخبار، 22 يوليو 2020، Libyan-can-net.
10. انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية – اليونيسف، 5 حزيران / يونيو 2020. www.unicef.org
11. ايمان الحياري، سلبيات وايجابيات التعليم عن بعد، 16- يونيو 2020، mawdoo3.com.
12. جمال جوهر، التعليم عن بعد في طرابلس للتغلب على الجائحة، العالم العربي، الأربعاء 21 مايو 2020، العدد 15142.
13. جمال حطاب. تأثير كوفيد 19 على التعليم، مجلة المسلمين في انحاء العالم، 12 أغسطس 2020، translations<mug.tama.com.item.
14. حسام الدين اسلام، الجزائر أثر تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، 23-4-2020، www.aa.com.tr.
15. حمزة هاشم محيميد السلطاني، مفهوم التدريس، 17-4-2011، www.uobabylon.edu.jq.
16. سلطان عبد الرؤف حلمي، التعليم عن بعد دراسة نظرية، 19 فبراير 2013، sah4049-dogspot,com
17. ضربات على مدى نصف قرن.. لم يكن التعليم في ليبيا بحاجة لضربة أخرى عند تسلل كورونا، أخر تحديث 10-9-2020. lifestyle<news<www.aljazeera.net.
18. عبد الرحمن أصلح، التعليم عن بعد في زمن كورونا – التجربة الماليزية، 19-5-2020، alijazeera.net.
20. عبد الرحيم الهرنان، ملف شامل ومحكم عن التعليم عن بعد، 6 مايو 2020، m.al30mk.com.
21. عبد الرزاق الدليمي، تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي، تمن شره في 12 حزيران / يونيو 2020، www.addustour.com.
22. علاء الدين دوغور، المعارف التركية تشعب نور "التعليم عن بعد"، داكار، 7-5-2020، www.aa.com.tr
23. علي بن شرف الموسوي، التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد : دراسة نظرية تحليلية، 2020. www .academia.ed.
24. فيروس كورونا، موسوعة ويكيبيديا، ar.mwikipedia.org.
25. لمحة عن اليونيسكو، introducing-unesco<ar.unesco.org
26. محمد احمد المقدادي، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، Ajsp، العدد التاسع عشر، 2 أيار 2020، www.ajsp.net.
27. مع غلق المدارس بسبب كورونا : هل ألمانيا مستعدة للتعليم الرقمي، 22-3-2020، m.dw.com
28. معاذ الشيخ، ريبورتاج عن ليبيا. معوقات الدراسة عن بعد في زمن الجائحة، فرنسا 24، نشرت في 1-9-2020، www.france24.com.

29. معن الخطيب، تحديات التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها، 4-4—2020، www.aljazeera.net
30. مفهوم التعليم، 24-9-2017، www.abahe.co.uk.
31. مقومات نجاح التعليم عن بعد، 28-11-2010، www.edutrapedia.com.
32. منصة لنتعلم. رابط التسجيل في منصة لنتعلم بوزارة التعليم الليبية، 25-6-2020، www>elwatan140.com.
33. منظمة الصحة العالمية – الصفحة الرئيسية / حالات الطوارئ / فيروس كورونا المستجد (ncov)-2019، www.who.int/ar/emergenciesldiseases/9-a-corona viruses
34. موجز تقني عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) من منظور النوع الاجتماعي، حماية الصحة والحقوق الجنسية والانجابية وتقرير المساواة بين الجنسين، مارس 2020، novel- corona virus-2019/advice-for-public-//9-a-coronaviruses
35. نزوح وتعليم عن بعد في ليبيا، طرابلس العربي الجديد، 5- يونيو 2020، www.alaraby.co.uk.
36. هاني زايد، التعلم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد، 17 مارس 2020، www.scientificamerican.com
37. وليد عباس، التعليم عن بعد وهل يغلق الانترنت المدارس نهائياً؟، 3-4-2020، www.mc-doualiya-com.
38. اليونيسف، https//www.unicef-irc.0rglpubic. ations/bdf/irb %2020 10pdf-p2.
39. يونيسف، انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية، 5 حزيران / يونيو 2020، www.unicef.org
40. يونيسف، ويكيبيديا، ar.m.wikipedia.org.

★ ★ ★ ★ ★